

في خلق التكوين السيامي الذي تتمناه الامة العربية وتطمح اليه وهو تكوين الدولة العربية الواحدة ، هذه الدولة التي ستكون اساساً لحضارة عربية قوية وهذه الدولة وحدها هي الرد الحاسم على التخلف الذي تعانيه الامة العربية . . الرد على الفقر والتخلف الاقتصادي وهي الرد على الاستعمار ، وعلى وجود اسرائيل بوضعها الراهن وبأمالها في المستقبل .

وقيام اللهجات كأساس للغات جديدة في البلاد العربية المختلفة سيكون اساساً قوياً للانفصال بين هذه الدول ، وسيمثل في النهاية عقبة رئيسية في سبيل الوحدة التي يجب ان تم بين هذه الدول .

وهناك نتيجة اخرى من النتائج العديدة لاستخدام اللهجات العامة كأساس لغوي جديد في البلاد العربية ، فكل لهجة يجب ان تبدأ من جديد في تكوين تراثها الفكري يجب ان تترجم الى كل لهجة عربية آثار الادب العالمي بما فيه الادب العربي فكل مسرحية لشكسبير يجب ان تترجم الى خمس لغات او لهجات شعبية عربية وكل كتاب لسطه حسين او لتوفيق الحكيم يجب ان يترجم الى هذه اللهجات .

وكل هذه الاعمال بحاجة الى عدة اجيال متفرغة للقيام بها ما يمكن ان يعتبر مأساة حقيقية .

ان اي دعوة الى الغاء اللغة العربية الفصيحة هي دعوة الى انفصال الدول العربية انفصلاً نهائياً عن بعضها البعض وهي دعوة تؤدي الى ان تصبح هذه الدول الى الابد دولا صغيرة لا قدر على التقدم في ميدان الحضارة المادية ، او في ميدان الثقافة والفنون .

والخلاصة ان محاولة سعيد عقل رغم ذكائها وعمقها وجراتها تفرض علينا ان